بيان إلى الرأي العام

لم تستطع ثمان سنوات من الحرب إيجاد مخرج آمن للحرب السورية التي عصفت بالبشر والحجر، بل أفرزت هذه الحرب نتائج كارثية على بنية المجتمع السوري.

والكل مدرك أنّ القوى الإرهابية التي استغلت ظروف الحرب وتنامت خلالها هي السبب الرئيسي في إضعاف الهوية السوريّة وبثّ روح التفرقة بين السوريين، وهذا يعود فضلٌ كبيرٌ لقوات سوريا الديمقراطيّة (قسد) التي قدّمت آلاف الشهداء والجرحى في سبيل القضاء على الإرهاب المتمثل بداعش وذلك للحفاظ على الهويّة السوريّة الأساسيّة وعدم التفريط بوحدتها وتنوّعها الثقافي والعرقي والديني هذا التنوّع الذي أكسب سوريا جمالها وخصوصيتها المميزة عن باقي الدول.

لكن وللأسف عملت بعض القوى المرتبطة بأجندات خارجيّة منذ بداية الازمة على ضرب المكونات السورية ببعضها وجعل الشباب السوري وقود معارك تصبّ في خدمة تلك الدول وتنفيذ أجنداتها، وحين باءت محاولات تلك القوى بالفشل وأمام تقهقر حلفاء تركيا من الإرهابيين والمتطرفين في شرق الفرات عملت هذه الأطراف على توجيه ضربة لقوات سوريا الديمقراطية لتخفيف العبء عن داعش، فكان الاتفاق الرخيص مع روسيا بإجراء مقايضات على حساب الشعب السوري بين الجانبين التركي والروسي ليتمّ بموجبها شنّ حرب كبيرة على منطقة عفرين السوريّة بمساعدة المرتزقة السوريين ووقوفهم إلى جانب قوى الاحتلال.

ومنذ احتلال عفرين بتاريخ ١٨ آذار ٢٠١٨ تعمل قوى الاحتلال وبمساعدة المرتزقة على تغيير معالم المنطقة من خلال فرض سياسات احتلالية قذرة نذكر منها:

- التهجير القسري للسكان الأصليين وإحلال سكان من مناطق أخرى في بيوت المدنيين عنوةً وبدون رضى من أهلها.
- توزيع أملاك المواطنين الأصليين على العائلات التي جلبها الاحتلال دون وجه حق.
- تغيير أسماء القرى من اللغات الكردية والعربية إلى اللغة التركية وكذلك مع جميع اللافتات والعناوين.
- تغيير أسماء الساحات والمعالم الأساسية وإطلاق أسماء رموز الاحتلال عليها كساحة رجب طيب اردوغان .
- فرض التعامل بالليرة التركية.
- فرض التعليم باللغة التركية واعتماد مناهج المدارس التركية.
- الاستيلاء على موسم الزيت وبيعه وتسويقه في الأسواق الأوربية بعد افتتاح معابر حدودية جديدة دون موافقة الجانب السوري.
- إزالة أبراج شبكات الاتصالات السورية وتركيب أبراج شبكات تركية عوضاً عنها.

- منع الاحتفالات الخاصة بأبناء المنطقة كعيد النوروز ومنع الزيّ الكردي في المنطقة.

ولم تكتفِ قوى الاحتلال بكلّ تلك الممارسات بل عملت مؤخراً على بناء جدار فصل بين منطقة عفرين والداخل السوري تمهيداً لضمها وترسيخ احتلالها.

يحدث كلّ ذلك أمام صمت المجتمع الدولي والسلطات الروسية والتركية، بالإضافة إلى تعاون مطايا العثمانية الجديدة من المرتزقة السوريين في ترسيخ سياسات الاحتلال.

إننا في حزبي سوريا المستقبل فرع الطبقة والتحالف الوطني الديمقراطي السوري فرع الطبقة نرفض هذه السياسات جملة وتفصيلاً، وندعو المجتمع الدولي إلى القيام بمسؤولياته أمام ما يقوم به جيش الاحتلال التركي وإرغامه على الخروج من الأراضي السورية المحتلة، فلا نريد لعفرين أن تصبح لواء اسكندرون ثانية، بل نحن عازمون على استعادة كافة الأراضي السورية المحتلة.

كما ندعو السلطة السورية في دمشق إلى رفع شكوى رسمية لدى الأمم المتحدة للقيام بواجباتها وفي حال المماطلة والتأجيل يجب تشكيل قوة مقاومة وطنية ضدّ قوى الاحتلال في سوريا، فلن نرضى أن تكون نتيجة الحرب الدامية في سوريا اقتطاع أجزاء منها وإلحاقها بدول أخرى فوحدة سوريا هي خطّ أحمر بالنسبة لنا كسوريين وكلّ من يدعو إلى تقسيمها لا يمتلك أدنى شعورٍ بالوطنيّة .

كما نناشد جماهير شعبنا أن تهبّ لرفض هذه السياسات القذرة والقيام بالمظاهرات والمسيرات والاعتصامات المنددة بهذه الأعمال الاحتلالية والوقوف صفاً واحداً أمام ما يحاك لوطننا وشعبنا.

المجد والخلود لشهداء سوريا

الشفاء للجرحى

عاشت سوريا حرة موحدة.

الأطراف الموقعة على البيان:

- حزب سوريا المستقبل – فرع الطبقة
- التحالف الوطني الديمقراطي السوري فرع الطبقة.

٢٩ نيسان ٢٠١٩